

¹ وَذَهَبَ أَيِمَالِكُ بْنُ يَزْبَعَلٍ إِلَى شَكِيمَ إِلَى أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَجَمِيعِ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمَّةَ، ² تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيْمًا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَزْبَعَلٍ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَادْكُرُوا أَبِي أَنَا عَظُمْتُكُمْ وَلَحُمْتُكُمْ. ³ فَتَكَلَّمُوا أَخْوَالُهُ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَمَالَ قَلْنُهُمْ وَرَاءَ أَيِمَالِكُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا، أَخُونَا هُوَ. وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِصَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلٍ بَرِيثٍ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيِمَالِكُ رَجُلًا بَطَالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ وَقَتْلَ إِخْوَتِهِ بَنِي يَزْبَعَلٍ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُونَامُ بْنُ يَزْبَعَلٍ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ⁶ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ، وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيِمَالِكُ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصْبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ. ⁷ وَأَخْبَرُوا يُونَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرِيمٍ، وَتَادَى، اِسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ⁸ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلرَّيْثُونَةِ، اْمْلِكِي عَلَيْنَا. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا الرَّيْثُونَةُ، أَأَنْتِ ذُنُوبِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِي اللَّهُ وَالنَّاسُ، وَأَذْهَبَ لِأَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹⁰ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلنَّبِيَّةِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹¹ فَقَالَتْ لَهَا النَّبِيَّةُ، أَأَنْتِ خَلَاوَتِي وَتَمَرِّي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبَ لِأَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَزْمَةِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹³ فَقَالَتْ لَهَا الْكَزْمَةُ، أَأَنْتِ مِسْطَارِي الَّذِي يُفَرِّخُ اللَّهُ وَالنَّاسُ وَأَذْهَبَ لِأَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹⁴ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعَوْسَجِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹⁵ فَقَالَ الْعَوْسَجُ لِلْأَشْجَارِ، إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالُوا وَاجْتَمِعُوا تَحْتَ طَلِي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ الْعَوْسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ. ¹⁶ قَالَتْ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيِمَالِكُ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ بَدْيِهِ ¹⁷ لِأَنَّ أَبِي قَدْ خَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَقْدَمَكُمْ مِنْ يَدِ مَذْبَانَ ¹⁸ وَأَنْتُمْ قَدْ فُتِمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ وَمَلَكْتُمْ أَيِمَالِكُ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ مَعَ يَزْبَعَلٍ وَمَعَ بَنِيهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، قَافِرُجُوا أَنْتُمْ بِأَيِمَالِكُ، وَلْيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ²⁰ وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِمَالِكُ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ

سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيِمَالِكُ. ²¹ ثُمَّ هَرَبَ يُونَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيِمَالِكُ أَخِيهِ. ²² فَتَرَأَسَ أَيِمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ²³ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِينًا بَيْنَ أَيِمَالِكُ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَقَدَّرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيِمَالِكُ. ²⁴ لِيَأْتِيَنَّ طُلْمُ بَنِي يَزْبَعَلٍ السَّبْعِينَ وَجُلِبَتْ دَمُهُمْ عَلَى أَيِمَالِكُ أَخِيهِمْ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ سَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ²⁵ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كِمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبِثُونَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَخَبِرَ أَيِمَالِكُ. ²⁶ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ غَايِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَّرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ²⁷ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَعُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيِمَالِكُ. ²⁸ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ غَايِدٍ، مَنْ هُوَ أَيِمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى تَخْدِمَهُ. أَمَا هُوَ ابْنُ يَزْبَعَلٍ، وَرَبُّوهُ وَكِبَلُهُ. احْدُمُوا رِجَالَ حُمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَلَمَّا دَخَلْتُمْ تَحْتَهُ. ²⁹ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَدِي قَاغْرًا لَأَيِمَالِكُ. وَقَالَ لَأَيِمَالِكُ، كُنْتُ جُنْدَكَ وَاخْرُجْ. ³⁰ وَلَمَّا سَمِعَ رَّبُّوهُ رَأْسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلِ بْنِ غَايِدٍ حَمِي غَضَبُهُ، ³¹ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيِمَالِكُ فِي ثُرْمَةٍ يَقُولُ، هُوَذَا جَعْلُ بْنُ غَايِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ، وَهَذَا هُمْ يَهْجِجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ³² قَالَتْ فَمَنْ لَيْلًا أَنْتِ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاقِمِينَ فِي الْحَقْلِ. ³³ وَتَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْتِ تُبَكِّرُ وَتَفْتَحِ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا تَجِدُهُ يَدُكَ. ³⁴ فَقَامَ أَيِمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ. ³⁵ فَخَرَجَ جَعْلُ بْنُ غَايِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيِمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ³⁶ وَرَأَى جَعْلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِرَبُّوهُ، هُوَذَا شَعْبُ نَارٍ عَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ. فَقَالَ لَهُ رَبُّوهُ، إِنَّكَ تَرَى طُلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَتَاسٌ. ³⁷ فَغَادَ جَعْلُ وَقَالَ أَيْضًا، هُوَذَا شَعْبُ نَارٍ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقُهُ وَاجِدُهُ أَيْتَهُ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةِ الْعَائِفِينَ. ³⁸ فَقَالَ لَهُ رَبُّوهُ، أَبِنْ الْآنَ فَمَنْكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ، مَنْ هُوَ أَيِمَالِكُ حَتَّى تَخْدِمَهُ. أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَلْتَهُ. فَاخْرُجِ الْآنَ وَخَارِبْهُ. ³⁹ فَخَرَجَ جَعْلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَخَارَبَ أَيِمَالِكُ. ⁴⁰ فَهَرَمَهُ أَيِمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ⁴¹ فَقَامَ أَيِمَالِكُ فِي أَرْوَمَةٍ. وَطَرَدَ رَّبُّوهُ جَعْلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي

شَكِيمَ. ⁴² وَكَانَ فِي الْعِدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيمَالِكَ. ⁴³ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَتَطَرَّ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَصَرَبَهُمْ. ⁴⁴ وَأَبِيمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ افْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَصَرَبَتَاهُ. ⁴⁵ وَحَارَبَ أَبِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا. ⁴⁶ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِبِلِ بَرِيثَ. ⁴⁷ فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. ⁴⁸ فَصَعِدَ أَبِيمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ الْقُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ عُصْنَ شَجَرٍ وَزَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي. ⁴⁹ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ عُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ

أَبِيمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ، تَحْتِ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ. ⁵⁰ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَتَرَلَّ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ⁵¹ وَكَانَ بُرْجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَعْلَقُوا وَرَاءَهُمْ وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ⁵² فَجَاءَ أَبِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُخْرِقَهُ بِالنَّارِ. ⁵³ فَطَرَحَتِ امْرَأَةُ قِطْعَةً رَحِيَّ عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكِ فَسَجَّتْ جُمُوعَهُ. ⁵⁴ قَدْغَا خَالًا الْعُلَامَ حَامِلَ عُذَّتِهِ وَقَالَ لَهُ، اخْطِرْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِنَلَا يَقُولُوا عَنِّي، قَتَلْتُهُ امْرَأَةً. قَطَعَتْهُ الْعُلَامُ فَمَاتَ. ⁵⁵ وَلَمَّا رَأَى رَجُلُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁵⁶ فَزَدَ اللَّهُ سَرَّ أَبِيمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ⁵⁷ وَكُلَّ سَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهَ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُونَثَامَ بْنِ يَرْبَعَلَ.